

أثر إدارة سلاسل التوريد الخضراء على أداء المؤسسات

دراسة تطبيقية على الشركات الصيدلانية في المملكة العربية السعودية

أ/ رؤى بنت محمد عبد الله ال حكامي

كلية الأعمال / جامعة الملك خالد

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/02/26

تاريخ الاستلام: 2023/02/11

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة سلاسل التوريد الخضراء على أداء المؤسسات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تمثل مجتمع الدراسة من العاملين بالشركات الصيدلانية بالمنطقة الجنوبية، بلغت عينة الدراسة (106) فرد من العاملين بالشركات الصيدلانية بالمنطقة الجنوبية. توصلت الدراسة إلى: وجود أثر ذات دلالة إحصائية للعلاقات مع الموردين والعمليات الداخلية والتصميم البيئي والعلاقات مع العملاء على تحسين (الأداء الاقتصادي، الأداء التشغيلي، الأداء البيئي). ومن توصيات الدراسة: ضرورة التأكيد على تحقيق ودعم ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء المطابقة للمواصفات العالمية من جانب الشركات الصيدلانية السعودية، العمل على تقديم ورش وحلقات تساعد على تثقيف الكوادر البشرية وتنويرهم بأحدث ما يستجد فيما يتعلق بسلاسل التوريد الخضراء على الصعيد العالمي.

الكلمات المفتاحية: إدارة سلاسل التوريد الخضراء، أداء المؤسسات.

Abstract:

The study aimed to identify the impact of green supply chain management on the performance of institutions, and the descriptive analytical approach and questionnaire were used as a tool to collect study data, and the study population was represented by workers in pharmaceutical companies in the southern region, the study sample reached (106) individuals from pharmaceutical companies in the southern region. The study found : The existence of a statistically significant effect of relationships with suppliers, internal processes, environmental design and customer relations on improving (economic performance, operational performance, environmental performance). Among the recommendations of the study: the need to emphasize the achievement and support of green supply chain management practices that conform to international standards by Saudi pharmaceutical companies, and work to provide workshops and workshops that help educate human cadres and enlighten them with the latest developments regarding green supply chains at the global level.

Keywords : Green Supply Chain Management, Enterprise Performanceالمؤلف المرسل: رؤى بنت محمد عبد الله ال حكامي roahakami25@gmail.com

1. مقدمة

تعد سلاسل التوريد الخضراء فلسفة وفكر متكامل، يهدف إلى خلق التأثير الإيجابي على تفضيلات الزبائن بصورة تدفعهم نحو التوجه إلى طلب منتجات غير ضارة بالبيئة، وتعديل وتطوير عاداتهم الاستهلاكية بما ينسجم مع ذلك، والعمل على تقديم منتج قائم على أساس متكامل نحو البعد البيئي. كما دفع ندرة الموارد الطبيعية والاهتمام المتزايد في الأسواق بالمنتجات الخضراء للمحافظة على البيئة إلى ضرورة تبني منظمات الأعمال ممارسات سلاسل التوريد الأخضر مع التضمين البيئي لعملياتها التشغيلية ومنتجاتها وخدماتها (Ghosh, 2017). ويؤكد (Sendroui & Roman, 2007) أنه على مر العصور كانت أنشطة المؤسسات ومنشآت الأعمال توجه في الأساس إلى تعظيم منافع الملاك أو لتوليد الأرباح وبالتالي كان الهدف هو الإنتاج بأقل التكاليف والبيع بأعلى الأسعار، وهذا الاتجاه أدى بالطبع إلى زيادة النفايات الصناعية والكثير من أضرار التلوث سواء على الإنسان أو الحيوان أو النبات، وزاد تفاقم المشكلة نتيجة الزيادة السريعة وغير المقننة في الأنشطة الصناعية والتي قامت باستهلاك الموارد الطبيعية دون مراعاة حق الأجيال القادمة في هذه الموارد. وتشير الدراسة إلى أن النمو الاقتصادي وحماية البيئة لن يتعارضوا إذا أخذ في الاعتبار مفهوم التنمية وحماية البيئة. وعلى صعيد المملكة، نشهد تحركات كثيرة ومتسارعة نحو الاستدامة البيئية، حيث يعتبر الاهتمام بالبيئة هو أحد المبادئ الأساسية في الكثير من المبادرات والبرامج الخاصة برؤية المملكة ٢٠٣٠، وهذا ما يدفع جميع المؤسسات والمنشآت السعودية إلى اتخاذ خطوات جادة نحو الاهتمام بسلاسل التوريد الخضراء لتحسين أدائها، والتركيز على أن تكون جميع الأنشطة المختلفة في منشآتها وخاصة الشركات الصيدلانية تتماشى مع الحفاظ على البيئة، والعمل على تقديم منتج قائم على أساس متكامل نحو البعد البيئي، مما يسمح للمؤسسات الصيدلانية السعودية من تحسين أدائها لكي تتمكن من المنافسة عالمياً وخاصة تلك التي تعطي هذا البعد الأهمية البالغة.

ومن هذا المنطلق، ومن خلال استعراض الأدبيات الدراسية في هذا المجال وما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات، خلصت الباحثة إلى وجود ندرة نسبية في الدراسات التي ربطت بين تأثير ممارسات سلسلة التوريد الخضراء والأداء المؤسسي بصفة خاصة في الدول النامية (Zhan et al, 2017; Abdul- Rashid et al, 2016; Rahman et al, 2018: al)، كما يرى معظم مديري الشركات

الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية أن ممارسات التصنيع الأخضر وإدارة سلاسل التوريد الأخضر غامضة ويصعب ممارستها نسبياً (Zhan et al, 2018).

وبناءً على ما تقدم، تأتي هذه الدراسة كمحاولة لسد الفجوة في الدراسات التي تتناول هذا المجال الحيوي من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي: "ما أثر إدارة سلاسل التوريد الخضراء على أداء المؤسسات؟"

2. فرضيات الدراسة

1. يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للعلاقات مع الموردين كأحد أبعاد إدارة سلاسل التوريد على تحسين (الأداء الاقتصادي، الأداء التشغيلي، الأداء البيئي) بالمؤسسات الصناعية السعودية مجال الدراسة.

2. يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للعمليات الداخلية كأحد أبعاد إدارة سلاسل التوريد على تحسين (الأداء الاقتصادي، الأداء التشغيلي، الأداء البيئي) بالمؤسسات الصناعية السعودية مجال الدراسة.

3. يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للتصميم البيئي كأحد أبعاد إدارة سلاسل التوريد على تحسين (الأداء الاقتصادي، الأداء التشغيلي، الأداء البيئي) بالمؤسسات الصناعية السعودية مجال الدراسة.

4. يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للعلاقات مع العملاء كأحد أبعاد إدارة سلاسل التوريد على تحسين (الأداء الاقتصادي، الأداء التشغيلي، الأداء البيئي) بالمؤسسات الصناعية السعودية مجال الدراسة.

3. أهداف الدراسة:

- إبراز جملة من المفاهيم والتي ذات الصلة بمفهوم سلسلة التوريد الخضراء.
- التعريف بالمفهوم الشامل لسلسلة التوريد الخضراء وتوعية المؤسسات بأهمية تبنيه.
- دراسة إمكانية تطبيق أنشطة سلسلة التوريد الخضراء لتحسين أداء المؤسسات الصناعية السعودية.
- تشخيص نقاط القوة والضعف في واقع سلسلة التوريد الخضراء لدى المؤسسات السعودية
- إثراء موضوع "البيئة وعلاقتها بأنشطة المؤسسات بهذه الدراسة.

- فتح الباب لمزيد من البحوث والدراسات المستقبلية في هذا المجال على نطاق القطاعات الصناعية السعودية الأخرى.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1-2 سلسلة التوريد

1 عرف سهام (2014: 45)، سلاسل التوريد (التجهيز) بأنها: "شبكة متسلسلة من المنظمات أو الوحدات ومن إجراءات عمل تسعى إلى تجهيز وتأمين المواد الأولية المطلوبة للتصنيع، وتحويل تلك المواد الأولية إلى منتجات مصنعة بصورة نهائية أو بسيطة، بالإضافة إلى عمل قنوات لتوزيع المنتجات إلى الزبائن".

2 وقد عرفت الجمعية الأمريكية المتخصصة (إدارة سلسلة التوريد) (التجهيز) على أنها "التخطيط والتصميم وإدارة كل الأنشطة التي تركز على تحديد المصدر، الاقتناء، ومصادر التمويل، وأنشطة التموين، وكذلك يتضمن التنسيق والتعاون مع شركاء القناة الذين قد يكونوا مجهزين، وسطاء، مجهزي خدمة، والطرف الثالث المستهلكون". (الصميدعي، محمود جاسم، 2008: 353).

واستناداً إلى ما سبق، تعرف الباحثة سلسلة التوريد على أنها سلسلة من الخطوات المتكاملة بين مجموعة من الأطراف ذات المصالح (موردين، مصنعين، وموزعين) بهدف اغتناء المواد الأولية، والعمل على تحويلها إلى سلع مكتملة التصنيع لتصبح في متناول الموزعين.

2- عناصر سلسلة التوريد:

يذكر (غالي وآخرون، 2021: 91)، أن سلسلة التوريد تتكون من خمس عناصر هي:

1. التخطيط: يقوم التخطيط على تحديد أهداف الشركة وطرق تحقيق تلك الأهداف، وهو في الأساس عملية تصميم المستقبل المرغوب واعداد الطرق الفعالة لتحقيقه، وهو عملية تنسيق للأهداف والاستراتيجيات من أجل اتخاذ قرارات سليمة والغرض من التخطيط هو حل المشاكل، من خلال تقييم السيناريوهات المختلفة الممكنة.

2. التوريد: هي العملية لاختيار الموردين الضروريين لتحميل وشحن أو توصيل البضائع والخدمات اللازمة والضرورية للشركة ويحدث ذلك من خلال تطوير العلاقة مع المورد بهدف تجهيز الشركة بالبضائع ذات الجودة العالية والتكاليف المنخفضة.
3. التصنيع: عملية تصنيع وإعداد الانتاج بتكاليف وجودة وكميات تتناسب مع حاجات المستهلك.
4. التسليم: ويعرف هذا المصطلح (باللوجستيات)، أي نظام يركز على عمليات الإمداد وينجز من خلال تنسيق استلام المواد والعمل على إدارة المخزون وترتيب أسطول من الناقلات لتوصيل الانتاج النهائي إلى العملاء بالإضافة إلى العناية والاهتمام بعامل الوقت والخدمات والتكاليف والتكامل داخلياً بين أنظمة الشركة وخارجياً بين الشركات والمنشآت المختلفة والمشاركة في بسلسلة التوريد.
5. التمويل: إن إدارة التكاليف وإدارة الأموال النقدية تعتبر مهمة في التروي عن أسعار المنتجات ومكافحة التضخم والمحافظة على الموارد النقدية

3- خصائص سلسلة التوريد: تتميز إدارة سلسلة التوريد بالخصائص الآتية:

1. نهج منظم ومرتبط لعرض وتقديم سلسلة التوريد بصورة شاملة وإدارة التدفق الكلي لها من المورد حتى تصل العميل النهائي.
2. تعتبر توجه استراتيجي نحو الجهود التعاونية لمزامنة وتقريب القدرات التشغيلية والاستراتيجية داخل المنشأة بين المنشآت المتعاونة معها.
3. التركيز على العملاء: لخلق مصادر وقنوات فريدة لقيمة العميل وهذا ما يقود إلى تحقيق الرضا للعملاء وتحقيق الميزة التنافسية للمنشأة.

4 - إدارة تكاليف سلسلة التوريد:

تشتمل إدارة تكاليف سلسلة التوريد على مجموعة من المفاهيم المرتبطة بتكاليف سلسلة التوريد وهي: كلفة سلسلة القيمة، إدارة الكلفة الاستباقية، المحاسبة الإدارية الرشيقة، إدارة التكلفة المشتركة بين المنظمات، إعدادات المنظمة (غالي وآخرون، 2021: 87)

5-2 أهداف سلسلة التوريد: أن سلسلة التوريد تركز بصورة أساسية على هدفين:

1. الهدف الأول: يتعلق بكيفية قيام المنظمة بتعظيم قيمة منتجاتها وخدماتها من وجهة نظر العملاء، ومن ثم تمتعها برضاهم من التعامل معها،
2. الهدف الثاني: يتعلق بكفاءة المنظمة في كيفية إدارة عملياتها الداخلية وعلاقتها مع باقي الأطراف المشتركة معها في تدفق سلعها وخدماتها إلى الأسواق وبشكل يضمن تعظيم قيمة المنظمة أمام عملائها وملاكها.

5- أهمية سلاسل التوريد: يذكر (مصاروة، 2019: 37) أن أهمية إدارة سلسلة التوريد تكمن في النقاط التالية: الحاجة إلى تحسين العمليات - رفع مستود الشراء الخارجي - تخفيض تكاليف النقل - زيادة أهمية التجارة الإلكترونية - زيادة ضغوط المنافسة واتساع مدد العوامة - تعقيد سلاسل التوريد ومن ثم الحاجة لإدارة فعالة للمخزون.

3- إدارة سلسلة التوريد

1-3 مفهوم إدارة سلسلة التوريد:

يعرف (العلي وإبراهيم، 2021: 83)، إدارة سلسلة التوريد على أنها " الإدارة المسؤولة عن تنظيم وتكامل وتشغيل وظائف إدارة المواد بصورة متكاملة وشاملة بالإضافة إلى عملية التوزيع والترحيل وتحديد الأهداف الاستراتيجية وتجهيز الموازنة وطرق ووسائل تمويلها"، وبطريقة أخرى فهي تمثل نظام التدفق المتكامل والشامل لكافة المواد والسلع والمعلومات ابتداءً من المستهلك مروراً بشبكات التوزيع والتسويق المتعددة وصولاً إلى المنشأة وكذلك التدفق داخل وحدات المنشأة، ومن ثم من المنشأة أو المؤسسة إلى المستهلك.

2-3 مراحل إدارة سلاسل التوريد:

تبدأ مرحلة سلاسل التوريد من المستهلك أولاً مروراً بقنوات التوزيع ووصولاً إلى المنشأة الانتاجية، ومن ثم الرجوع بالطريق ذاتها إلى المستهلك مرة ثانية، وتقوم إدارة سلاسل التوريد بتحديد الأهداف الاستراتيجية والروتينية للعمليات ومصادر تمويلها.

3-3 عوامل نجاح إدارة سلسلة التوريد:

يذكر (حسين، 2019: 465)، أن من أهم عوامل نجاح إدارة سلسلة التوريد ما يلي:

- دعم الإدارة العليا لمنهج إدارة سلسلة التوريد والعمل على تنفيذ جميع متطلباته مع توفير كافة أدوات تنفيذه.
- إدارة علاقات الموردين: من خلال التعامل مع أفضل الموردين وتأهيلهم وتحسين وتطوير العلاقات معهم في إطار الثقة المتبادلة والصدق والوضوح واقتسام المزايا والمخاطر والمشاركة في حل المشكلات والتدريب وتبادل المعلومات والتكنولوجيا.
- إدارة سلسلة القيمة: وإلغاء أي عملية أو حركة لا تضيف قيمة للمنتج أو لا تتناسب مع متطلبات العملاء.
- تصميم العملية: ويقصد بها تدفق عمليات الإنتاج والتصنيع لتحويل الموارد الى منتجات من خلال تحقيق التنسيق التام بين إدارات المنظمة مثل التسويق والإنتاج والموارد البشرية والإدارة المالية ويتم تصميم العملية بشكل يضمن تحقيق حاجات ورغبات العملاء وبالطبع يرتبط تصميم العملية بالتكلفة وتوافر رأس المال والموارد المتاحة ومرونة تلك الموارد ومدى مشاركة العميل في تصميم العملية
- إدارة علاقات العملاء وتعميق ولاء العميل للمنظمة بحيث يفضل العميل الشراء من المنظمة باستمرار من خلال التعرف على حاجاته ورغباته وتنفيذها بالمواصفات والسعر المناسب والتسليم بالكمية المطلوبة وفي الوقت المناسب ثم التعرف على شكاوى العملاء والعمل على حلها.

4-3 ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء:

يذكر (رشوان، 2020: 595) أن أهم ممارسات سلسلة التوريد الخضراء تشتمل على الآتي:

- التصميم الأخضر: وهو يشير إلى التصميم والذي يتلاءم مع البيئة والهدف من ذلك هو ضمان تقليل الآثار البيئية للمنتجات ويسمى أحياناً التصميم من أجل البيئة.
- الشراء الأخضر: تركز عملية الشراء الأخضر على نمط التعاون مع الموردين للعمل على إنتاج سلع أو منتجات تتصف بالاستدامة البيئية.
- استعادة الاستثمار: تشير إلى إعادة تحقيق فوائد ومنافع من الاستثمارات الحالية التي كانت في السابق تعتبر نفايات.
- الإدارة البيئية الداخلية: هي تضمين ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء في استراتيجية المنظمة وإظهار التزامها من خلال رؤية الإدارة العليا، ومشاركة الإدارة الوسطى، ومشاركة جميع أعضاء المنظمة. (Zhu et al., 2008).

- التعاون مع العملاء: وتشير إلى عملية التعاون البيئي بين المنظمة وعملائها بهدف تلبية المتطلبات البيئية للعملاء.
- التخزين الأخضر: يدل على احتمالية خفض حجم التلوث الناتج عن عملية التخزين وعن طريق جملة من العوامل مثل استعمال الحاويات القابلة للاستخدام مرة أخرى، استعمال مواد تعبئة، وتغليف يمكن إعادة تدويرها. (الزروع، 2015: 35).
- وتخلص الباحثة أن ممارسات إدارة التوريد الخضراء تركز على التصميم الأخضر، والشراء الأخضر، واستعادة الاستثمار، وكذلك على الإدارة البيئية الداخلية إضافة إلى التعاون مع العملاء والتخزين الأخضر.

3-5 أهم الأنشطة التسويقية التي يتبناها التسويق الأخضر:

- تذكر (سهام، 2014: 39)، أن من أهم الأنشطة التسويقية التي يتبناها التسويق الأخضر يكمن في:
- التصميم البيئي الأخضر: يشير إلى الدمج النظامي للجوانب دف تقليل الأثر البيئي العام للمنتج من البداية حتى النهاية إلى جانب العديد من الجوانب البيئية في عملية تصميم المنتج.
 - التغليف الأخضر: يشير التغليف الأخضر إلى ضرورة كون جميع المواد المستخدمة في التغليف قابلة للتدوير أو التحليل البيولوجي، أو لإعادة الاستخدام.
 - تبني استخدام الملصقات البيئية: يوجد عدد من الملصقات والعلامات الخضراء المستخدمة لتقديم ضمانات إلى الزبون بأن هذه المنتجات التي يتم شرائها تتطابق مع معايير بيئية.
 - النقل الأخضر: يشير النقل الأخضر إلى " أي وسيلة نقل ذات تأثير منخفض على البيئة، وتقدم مساهمة ايجابية لتحقيق الاستدامة البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية للمجتمعات التي تخدمها.

وتخلص الباحثة مما سبق أن الأنشطة التسويقية التي يتبناها التسويق الأخضر تركز على عمليات التصميم والتغليق واستخدام الملصقات الخضراء وعمليات النقل والتي جميعها تساعد في المحافظة على البيئة.

4-الأداء المؤسسي

تمهيد: يتزايد وفي وقتنا الحاضر الاهتمام بموضوع الأداء ومدى الفعالية والكفاءة التي تتمتع بها المؤسسات عند القيام بوظائفها وأنشطته لأجل تحقيق الأهداف المخطط لها والتي أنشئت من أجلها، كيفما كان طبيعة تلك المؤسسات سواء ربحية أو خدمية، ومن هذا المنطلق جاء التركيز على

إدارة الموارد البشرية واستغلال الفرص المتاحة لها والطاقات الكامنة لديها، من أجل تقديم أفضل الخدمات مع سرعة وجودة بمستويات عالية، حتى تتمكن المؤسسة أو المنشأة من التجاوب والاستجابة للاحتياجات والتوقعات التي يسعى لها العملاء، بشكل يضمن لها الوصول إلى أهدافها عن طريق رفع مستوى الأداء لتضمن لها الاستمرارية والنمو والتطور والمنافسة.

1-4 مفهوم الأداء:

يقصد بالأداء: " المخرجات والأهداف التي تسعى المؤسسة إلى بلوغها أو تحقيقها بواسطة العاملين فيها، ولذلك فهو مفهوم يعكس كلاً من الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها، أي أنه مفهوم يربط بين أوجه الأنشطة وبين الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى بلوغها بواسطة مهام وواجبات ينجزها الموظفون في تلك المؤسسات". (البرازي، 2012، ص38).

كما يعرف الأداء بـ " درجة انجاز وإكمال المهام والواجبات والمكونة لوظيفة الموظف، وهو يعكس الكيفية والوسيلة التي ينجز ويحقق أو يشبع بها العامل المتطلبات الوظيفية (Durrani, 2011, p288)

وتعرف الباحثة الأداء على أنه محصلة مجموعة المنتجات والأهداف التي تعمل الشركات والمؤسسات إلى بلوغها بواسطة كوادرها البشرية المدربة وما يتوفر لهم من وسائل انتاج تساعدهم في تحقيق ما تصبوا إليه المؤسسات من أهداف وفق الخطط المرسومة لذلك.

الدراسات السابقة

دراسة رشوان (2020)، بعنوان " تأثير الضغوط المؤسسية على أداء المنظمة: الدور الوسيط لممارسات سلاسل التوريد الخضراء " هدفت هذه الدراسة الي التعرف على دور ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء كمتغير وسيط للعلاقة بين الضغوط المؤسسية وأداء المنظمة، واجريت الدراسة على عدد من المنظمات الصناعية العاملة في القطاع الصناعي في جمهورية مصر العربية، وتم الاعتماد على قائمة استقصاء ، توصلت الدراسة الي وجود تأثير ايجابي للضغوط المؤسسية على أداء المنظمة في المنظمات الصناعية محل الدراسة، تأثير ايجابي لممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء على أداء المنظمة، كما تؤثر الضغوط المؤسسية تأثير ايجابي علي ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء، وأخيراً، تلعب ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء كمتغير وسيط دوراً في تفسير العلاقة بين الضغوط المؤسسية وأداء المنظمة، بالتالي تم التحقق من صحة نموذج وفروض الدراسة وتم رفض الفرض الاخير

دراسة (Sharma, 2020)، بعنوان "دور الضغوط المؤسسية على ممارسات سلسلة التوريد الخضراء في بناء الصورة التنظيمية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الضغوط المؤسسية على تحسين الصورة التنظيمية من خلال تطبيق ممارسات إدارة سلسل التوريد الأخضر، بالتطبيق على قطاع الرعاية الصحية في دولة الهند، بلغت عينة الدراسة (53) مستشفى من المستشفيات الهندية، توصلت النتائج إلى دور الضغوط المؤسسية في اجبار المستشفيات العاملة في قطاع الرعاية الصحية على ضرورة تطبيق ممارسات إدارة التوريد الخضراء، كما أكدت على أن تطبيق الممارسات الخضراء يؤثر إيجاباً على تحسين الصورة التنظيمية خاصة عندما دفعت الضغوط المستشفيات محل الدراسة على اعتماد خدمات الشراء الأخضر وتنفيذ سياسات النقل الأخضر وترسيخ مفهوم المستشفيات الخضراء.

دراسة (Maulamin et al, 2020)، بعنوان "هل تؤدي الضغوط المؤسسية إلى تحسين سلسلة التوريد الخضراء والأداء التنظيمي في قطاع التصنيع الإندونيسي"، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على تأثير الضغوط المؤسسية على تحسين أداء سلاسل التوريد الخضراء في دولة أندونيسيا ، وقد بلغت عينة الدراسة (250) منظمة صناعية، وباستخدام تحليل التوكيد العاملي (CFA) واسلوب نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) توصلت النتائج إلى التأثير الإيجابي لدرجة دعم الإدارة العليا كمحرك أساسي على تبني وتطبيق الممارسات الخضراء لإدارة سلسلة التوريد، وأهمية هيكل رأس المال الاجتماعي بين المشتريين والبائعين على دعم عمليات التنسيق، الجهد التعاوني ودرجة المشاركة بين أطراف سلسلة التوريد وتأثيرها الإيجابي على نجاح تطبيق الممارسات الخضراء في إدارة سلسلة التوريد وعلى تحقيق المصالح المشتركة لأطراف سلسلة التوريد الخضراء، كما أظهرت النتائج أن هيكل رأس المال الاجتماعي بين المشتريين والبائعين يؤثر إيجابياً على الأداء التشغيلي في الشركات محل الدراسة، وأخيراً التأثير الإيجابي على الضغوط المؤسسية على تحسين أداء سلاسل التوريد الخضراء.

دراسة (Jazairy & Haartman, 2020)، بعنوان "تحليل الضغوط المؤسسية على الموردين ومقدمي الخدمات اللوجستية لتنفيذ ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء"، هدفت الدراسة إلى تحليل

أثر الضغوط المؤسسية (التنظيمية، السوقية، التنافسية)، على تحفيز المشاركة البيئية لإثنين من الجهات المؤثرة على أداء إدارة سلسلة التوريد الخضراء وهو الشاحنون (مشترى الخدمات اللوجستية) ومقدمو الخدمات اللوجستية وتأثيرهم على مدى تبنى وتطبيق سلاسل التوريد الخضراء. وقد بلغ عدد الشركات (8) شركات صناعية، توصلت النتائج إلى أن الضغوط المؤسسية بأنواعها الثلاث تؤثر بشكل مباشر على أداء الفاعلين الرئيسيين في سلسلة التوريد وهم (مشترى الخدمات اللوجستية) ومقدمو الخدمات اللوجستية بما يدفعهم إلى ضرورة تطبيق سلاسل التوريد الخضراء، كما أكدت النتائج وجود تأثير كبير للضغوط السوقية على اجبار الفاعلين الرئيسيين على تطبيق سلاسل التوريد الخضراء بشكل أكبر من الضغوط التنظيمية التنافسية.

دراسة (Kalyar et al, 2019)، بعنوان " تعزيز الأداء البيئي والأداء المالي للشركات من خلال ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء والضغوط المؤسسية"، هدفت الدراسة للتعرف على تأثير الأبعاد الفردية لممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء على الأداء المالي والبيئي، وتكونت عينة الدراسة من (238) شركة من الشركات الصناعية العاملة في قطاع الغزل والنسيج بدولة باكستان، من نتائج الدراسة: إن ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء المتمثلة في الشراء الأخضر، التصميم الأخضر، التعاون مع العملاء، الإدارة البيئية الداخلية، استعادة الاستثمار لها تأثير إيجابي على الأداء المالي بشكل مباشر، وذلك ناتج عن تحسين الاداء البيئي، بالإضافة إلى أن الضغوط المؤسسية تلعب دور المتغير الوسيط للعلاقة بين ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء والأداء المالي والبيئي في الشركات محل الدراسة.

دراسة (Aslam, et al, 2019)، بعنوان "تأثير ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء على صورة الشركة"، هدفت الدراسة للتعرف على تأثير تطبيق ممارسات سلسلة التوريد الخضراء على تحديد صورة العلامة التجارية للشركات المطبقة لتلك الممارسات والمتمثلة في الشراء الأخضر والاتصالات الخضراء وتعاون العملاء والتصميم البيئي وإدارة البيئة الداخلية واستعادة الاستثمار وذلك بالتطبيق على شركات التصنيع المدرجة في بورصة باكستان والبالغ عددها (120) شركة صناعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأثير أنشطة الصديقة للبيئة، المخزون، سلسلة التوريد الخضراء، البيئة الداخلية، تعاون العملاء على صورة الشركة الذهنية.

دراسة (Saeed, et al, 2018)، بعنوان " الضغوط المؤسسية وممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء على الأداء البيئي والاقتصادي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الضغوط المؤسسية (الحكومية، الأخلاقية، التنافسية) على الأداء التنظيمي في وجود ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء كمتغير وسيط، أجريت الدراسة على عدد من شركات الصناعات التحويلية البالغ عددها (207) شركة بباكستان، وباستخدام أسلوب النمذجة بالمعادلات الهيكلية الجزئية (LSPs)، توصلت النتائج إلى أن هنالك تأثير ايجابي للضغوط الأخلاقية على ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء، كما أشارت النتائج إلى أهمية الضغوط الحكومية في التأثير على الممارسات الداخلية لسلسلة التوريد الخضراء، إن ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء تؤدي إلى تحسين الأداء البيئي والأداء الاقتصادي في الشركات محل الدراسة.

5- الدراسة التطبيقية

5-1 منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة والأهداف التي يسعى لتحقيقها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

5-2 مجتمع وعينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على الشركات والمؤسسات الصيدلانية السعودية خلال العام 1443هـ/2022م والتي يبلغ عددها (498) مؤسسة صيدلانية. وأما عينة الدراسة فقد تمثلت في (106) فرداً من العاملين بالشركات والمؤسسات الصيدلانية السعودية.

5-3 أداة الدراسة:

- اشتملت أداة الدراسة على البيانات الأولية لأفراد مجتمع الدراسة والمتمثلة في: (المستوى الإداري، الخبرة المهنية، النوع، المؤهل العلمي). وأما الجزء الثاني فقد اشتمل على (33) عبارة موزعة على محورين هما: المحور الأول: إدارة سلاسل التوريد، واشتمل على (19) عبارة، المحور الثاني: أداء المؤسسات واشتمل على (15) عبارة.

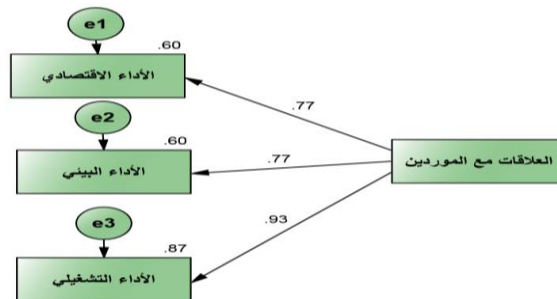
4-5 مؤشرات صدق وثبات أداة الدراسة: تراوحت مؤشرات الاتساق الداخلي بين أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية بين (0.918** إلى 0.973**), بينما تراوحت قيم ثبات ألفا كرونباخ بين (0.94 إلى 0.99) مما يؤكد صدق وثبات أداة الدراسة.

1. نتائج صحة الفرضية الفرعية الأولى: والتي تنص على أنه " يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للعلاقات مع الموردين كأحد أبعاد إدارة سلاسل التوريد على تحسين (الأداء الاقتصادي، الأداء التشغيلي، الأداء البيئي) بالمؤسسات الصناعية السعودية":

جدول 5-5: القيم الانحدارية لأثر بعد العلاقات مع الموردين على أداء المؤسسات الصناعية السعودية

المتغير المستقل	اتجاه	التابع	الانحدار	S.E.	T	sig
العلاقات مع	<---	الأداء	0.856	0.068	12.540	***
العلاقات مع	<---	الأداء البيئي	0.848	0.068	12.464	***
العلاقات مع	<---	الأداء	0.910	0.034	26.521	***

شكل 5-1: نتائج تحليل المسار لأثر العلاقات مع الموردين على الأداء الاقتصادي والبيئي والتشغيلي



توضح مؤشرات الجدول (5-5) والشكل (5-1)، وجود تأثير لبعده العلاقات مع الموردين بنسبة (R2=0.60) على الأداء الاقتصادي بالمؤسسات الصناعية السعودية، كما يؤثر بعد العلاقات مع الموردين تأثيراً مباشراً بنسبة (R2=0.60) على الأداء البيئي بالمؤسسات الصناعية

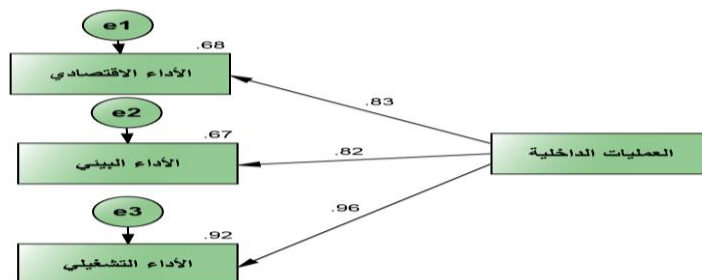
السعودية، كذلك يؤثر بعد العلاقات مع الموردين تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.87$) على الأداء التشغيلي بالمؤسسات الصناعية السعودية،

2. نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية: والتي تنص على أنه "يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للعمليات الداخلية كأحد أبعاد إدارة سلاسل التوريد على تحسين (الأداء الاقتصادي، الأداء التشغيلي، الأداء البيئي) بالمؤسسات الصناعية السعودية مجال الدراسة":

جدول 5-6: القيم الانحدارية لأثر بعد العمليات الداخلية على أداء المؤسسات الصناعية السعودية

التابع	اتجاه	المتغير	الانحدار	S.E.	T	sig
الأداء	<---	العمليات	0.909	0.061	15.021	***
الأداء البيئي	<---	العمليات	0.894	0.061	14.565	***
الأداء التشغيلي	<---	العمليات	0.930	0.027	34.201	***

شكل 5-2: نتائج تحليل المسار لأثر العمليات الداخلية على الأداء الاقتصادي والبيئي والتشغيلي



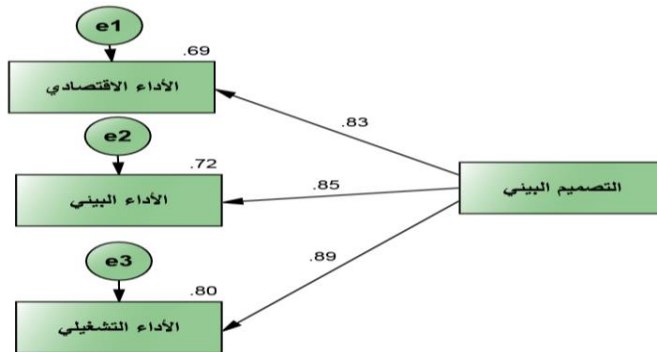
توضح المؤشرات الانحدارية بالجدول (5-6) والشكل (5-2) وجود أثر بعد العمليات الداخلية تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.68$) على الأداء الاقتصادي بالمؤسسات الصناعية السعودية، كما يؤثر بعد العمليات الداخلية تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.67$) على الأداء البيئي بالمؤسسات الصناعية السعودية، كذلك يؤثر بعد العلاقات الداخلية تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.92$) على الأداء التشغيلي بالمؤسسات الصناعية السعودية.

3. نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: والتي تنص على أنه " يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للتصميم البيئي كأحد أبعاد إدارة سلاسل التوريد على تحسين (الأداء الاقتصادي، الأداء التشغيلي، الأداء البيئي) بالمؤسسات الصناعية السعودية مجال الدراسة"، كذلك، ولاختبار هذه الفرضية، لجأت الباحثة إلى إجراء تحليل المسار من خلال توظيف الحزمة الإحصائية للنمذجة البنائية AMOS-25 والنتائج يتضمنها النموذج التالي:

جدول 5-7: القيم الانحدارية لأثر بعد التصميم البيئي على أداء المؤسسات الصناعية السعودية

التابع	اتجاه	المتغير	الانحدار B	S.E.	T	sig
الأداء	<---	التصميم	1.067	0.070	15.171	***
الأداء البيئي	<---	التصميم	1.083	0.067	16.252	***
الأداء التشغيلي	<---	التصميم	1.015	0.050	20.395	***

شكل 5-3: نتائج تحليل المسار لأثر التصميم البيئي على الأداء الاقتصادي والبيئي والتشغيلي



يتضح من نتائج الجدول (5-7) والشكل (5-3)، وجود دلالة إحصائية لنموذج الانحدار بين بعد التصميم البيئي وكل من (الأداء الاقتصادي، الأداء البيئي، الأداء التشغيلي)، بناءً على قيمة T والتي جميعها دالة عند مستوى معنوية (0.000) (***)، حيث يؤثر بعد التصميم البيئي تأثيراً مباشراً بنسبة (R2=0.69) على الأداء الاقتصادي بالمؤسسات الصناعية السعودية، كما يؤثر بعد التصميم البيئي تأثيراً مباشراً بنسبة (R2=0.72) على الأداء البيئي بالمؤسسات الصناعية

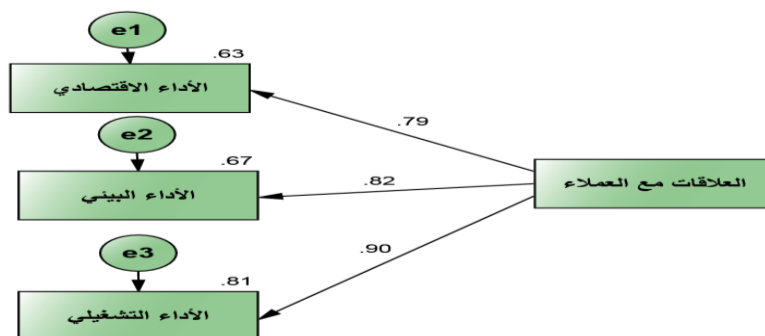
السعودية، كذلك يؤثر بعد التصميم البيئي تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.80$) على الأداء التشغيلي بالمؤسسات الصناعية السعودية.

4. نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: والتي تنص على أنه "يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للعلاقات مع العملاء كأحد أبعاد إدارة سلاسل التوريد على تحسين (الأداء الاقتصادي، الأداء التشغيلي، الأداء البيئي) بالمؤسسات.

جدول 5-8: القيم الانحدارية لأثر بعد العلاقات مع العملاء على أداء المؤسسات الصناعية السعودية

التابع	اتجاه الأثر	المتغير المستقل	الانحدار B	S.E.	T	sig
الأداء	<---	العلاقات مع	1.033	0.078	13.290	***
الأداء البيئي	<---	العلاقات مع	1.057	0.073	14.445	***
الأداء	<---	العلاقات مع	1.034	0.049	21.034	***

شكل 5-4: نتائج تحليل المسار لأثر العلاقات مع العملاء على الأداء الاقتصادي والبيئي والتشغيلي الصناعية السعودية مجال البحث



بالمثل، توضح مؤشرات الجدول (5-8) والشكل (5-4)، وجود دلالة إحصائية لنموذج الانحدار بين بعد العلاقات مع العملاء وكل من (الأداء الاقتصادي، الأداء البيئي، الأداء التشغيلي)، بناءً على قيمة T والتي جميعها دالة عند مستوى معنوية (0.000) (***)، حيث يؤثر بعد العلاقات مع العملاء تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.63$) على الأداء الاقتصادي بالمؤسسات الصناعية

السعودية، كما يؤثر بعد العلاقات مع العملاء تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.67$) على الأداء البيئي بالمؤسسات الصناعية السعودية، كذلك يؤثر بعد العلاقات مع العملاء تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.81$) على الأداء التشغيلي بالمؤسسات الصناعية السعودية.

6-5 ملخص نتائج الدراسة

1. يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للعلاقات مع الموردين كأحد أبعاد إدارة سلاسل التوريد على تحسين (الأداء الاقتصادي، الأداء التشغيلي، الأداء البيئي) بالمؤسسات الصناعية السعودية مجال الدراسة"
1. يؤثر بعد العلاقات مع الموردين تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.60$) على الأداء الاقتصادي بالمؤسسات الصناعية السعودية.
2. يؤثر بعد العلاقات مع الموردين تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.60$) على الأداء البيئي بالمؤسسات الصناعية السعودية،
1. يؤثر بعد العلاقات مع الموردين تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.87$) على الأداء التشغيلي بالمؤسسات الصناعية السعودية.
2. يؤثر بعد العمليات الداخلية تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.68$) على الأداء الاقتصادي بالمؤسسات الصناعية السعودية.
3. يؤثر بعد العمليات الداخلية تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.67$) على الأداء البيئي بالمؤسسات الصناعية السعودية.
4. يؤثر بعد العلاقات الداخلية تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.92$) على الأداء التشغيلي بالمؤسسات الصناعية السعودية.
1. يؤثر بعد التصميم البيئي تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.69$) على الأداء الاقتصادي بالمؤسسات الصناعية السعودية.
2. يؤثر بعد التصميم البيئي تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.72$) على الأداء البيئي بالمؤسسات الصناعية السعودية.

3. يؤثر بعد التصميم البيئي تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.80$) على الأداء التشغيلي بالمؤسسات الصناعية السعودية.
1. يؤثر بعد العلاقات مع العملاء تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.63$) على الأداء الاقتصادي بالمؤسسات الصناعية السعودية.
2. يؤثر بعد العلاقات مع العملاء تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.67$) على الأداء البيئي بالمؤسسات الصناعية السعودية.
3. يؤثر بعد العلاقات مع العملاء تأثيراً مباشراً بنسبة ($R^2=0.81$) على الأداء التشغيلي بالمؤسسات الصناعية السعودية.
2. توصيات الدراسة
1. التأكيد على تصميم المنتجات الدوائية بشكل يقلل من التكاليف وكذلك من المخاطر البيئية. يجب على شركات صناعة توريد الدواء التأكيد على تحقيق ودعم ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء المطابقة للمواصفات العالمية. العمل على توفير منتجات صديقة للبيئة ويمكن الاستفادة منها من خلال تحويلها لمنتجات ثانوية يستفيد منها المجتمع من خلال عمليات إعادة التدوير والتصنيع مما يضمن سلامة البيئة المحيطة. العمل على وضع لوائح وإجراءات صارمة تجاه الموردين للتقيد بشروط وقواعد الشراء الأخضر للمنتجات المستوردة للمملكة العربية السعودية. العمل على تقديم ورش وحلقات تساعد على تثقيف الكوادر البشرية وتنويرهم بأحدث ما يستجد فيما يتعلق بسلاسل التوريد الخضراء على الصعيد العالمي. تكثيف برامج التعاون لتبادل الخبرات والمعارف الفنية في مجال إدارة سلاسل التوريد الخضراء.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

- أبوزيد، محمد خير سليم (2014)، العلاقة السببية بين الأسبقيات التنافسية واستراتيجية سلسلة التوريد وأثرهما في الأداء المؤسسي، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 10، العدد 4.
- حسين، عمرو مصطفى محمد (2019)، دور إدارة سلسلة التوريد في تحسين المركز التنافسي لمنظمات الأعمال، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد 49، العدد 1.
- رشوان، أحمد محمد عبد العال (2020)، تأثير الضغوط المؤسسية على أداء المنظمة: الدور الوسيط لممارسات سلاسل التوريد الخضراء، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 21، العدد الثالث.
- الزعزوع، عمر خطاب (2015)، معوقات تطبيق التنمية المستدامة على إدارة سلسلة التوريد بمشاريع البناء في سورية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- سهام، أوزينة (2014)، دور سلسلة التوريد الخضراء في الرفع من الأداء المؤسسي في المؤسسات الصناعية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المسيلة، الجزائر.
- الصميدعي، محمود جاسم (2008)، إدارة التوزيع بمنظور متكامل، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- العلي، عبد الستار محمد: إبراهيم، محمد خليل، (2021)، إدارة سلاسل التجهيز في ظل التنمية المستدامة، رؤية استراتيجية، الجائحة "كرونا 19" دراسة مفاهيمية، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 40، العدد 131.
- غالي، زينة حمزة: كاظم، على خلف: داوود، محمد سلمان (2021)، دور جائحة (COVID-19) في تعثر سلاسل التوريد العالمية وأثرها على الناتج المحلي والإجمالي، مجلة الريادة للمال والأعمال، المجلد الثاني، العدد الرابع.
- مصاروة، فارس حسام علي (2019)، أثر تكنولوجيا المعلومات على تكامل إدارة سلسلة التوريد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Abdul-Rashid, S. H., Sakundarini, N., Ghazilla, R. A. R., & Thurasamy, R. (2017). The impact of sustainable manufacturing practices on sustainability performance. *International Journal of Operations & Production Management*.
- Hong, J., Zhang, Y., & Ding, M. (2017). Sustainable supply chain management practices, supply chain dynamic capabilities, and enterprise performance. *Journal of Cleaner Production*.
- James, Assey Mbang Janvier- "A New Introduction to Supply Chains and Supply Chain Management : Definitions and Theories Perspective "International Business Research Vol. 5, No. 1; January 2012
- Rao, P., & Holt, D. (2015). Do green supply chains lead to competitiveness and economic performance ? *International Journal of Operations & Production Management*, 25(9), 898-916
- Sendroiu, C., Roman A. G., (2007); "The Environmental Accounting: An Instrument for Promoting the Environmental Management", *Theoretical and Applied Economics*, Vol. 8 (513).
- Soda, S. H. E. E. T. A. L., Sachdeva, A., & Garg, R. K. (2015). GSCM: practices, trends and prospects in Indian context. *Journal of Manufacturing Technology Management*, 26(6), 889-910.
- Fang, C., & Zhang, J. (2018). Performance of green supply chain management: A systematic review and meta-analysis. *Journal of Cleaner Production*, 183, 1064-1081.